المحاضرة: الكتابة العروضية

التقطيع: هو وزن كلمات البيت بما يقابلها من تفعيلات، أو هو الطريقة التي يتم بها فحص البيت الشعري لمعرفة مطابقته للتفاعيل، إذ يقسم إلى مقاطع صوتية يقابل كل منها ما يكون في التفعيلة من أسباب وأوتاد، ولتقطيع الشعر أهمية بالغة في استيعاب أوزان الشعر العربي ومعرفتها، ولا يصبح ملكة إلا بالدربة والممارسة.

وقد اتفق علماء العروض على أن يوزن الشعر بألفاظ قوامها: (الفاء و العين واللام والنون والميم والسين والتاء والألف والواو والباء).

والأكيد أن تلك الحروف قد جمعت في جملة "لمعت سيوفنا" فونوا منها عشرة ألفاظ سموها التفاعيل.

وتقابل الكلمات الموزونة هذه الألفاظ في بيت الشعر فالمتحرك منها يقابل المتحرك من الميزان (التفعيلة) والساكن يقابل الساكن والمعتبر في الموزون هو الحرف المنطوق.[1]

خطوات معرفة وزن البيت:

- أن يكتب الطالب البيت بالخط العروضي، وهو خط يمثل ما ينطق من الكلمة، ويضبطه بالشكل الكامل، فإذا كان الحرف مشددا فك التشديد ورسم الحرف مرتين ساكنا ومتحركا، وإذا كان منونا ألحق به نونا اعتيادية ساكنة وهكذا، أي أنه يكتب الكلمات حسبما يلفظها؛ أي حسب قواعد الكتابة العروضية لا حسب قواعد الإملاء المتعارف عليها.
- عليه أن يضع تحت كل حرف متحرك (مضموما كان أو مفتوحا أومكسورا) حركة(/) وتحت كل حرف الساكن الصحيح أو حرف المد أو أول حرفي المشدد سكون (0)
- بعد أن ينتهي من نقل لغة الألفاظ إلى لغة الرموز يستعمل قانوني قابلية القسمة والتناظر في تقسيم التفعيلات.
- بعد أن ينتهي من تقسيم الأشطر إلى تفاعيل يحتاج إلى نقل التفاعيل الرمزية إلى تفاعيل لفظية مع ملاحظة أن التفعيلة قد لا تأتي سليمة وهذا يوجب على الطالب معرفة الزحافات والعلل.
- كتابة اسم البحر بعد أن تبين من خلال الخطوات السابقة.

مثال:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُول فَحَوْملِ

قِفَانَبْ	كِمِنْذِكْرَىْ	حَبِيْبِنْ	وَمَنْزِلِي
0/0//	0/0/0//	0/0//	0//0//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

[1]

بِسَقْطِلْ	لِوَا بَيْنَدْ	دَخُوْلِ	فَحَوْمَلِي
0/0//	0/0/0//	/0//	0//0//
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن

التفاعيل: هي الوحدات المكررة في البحور البسيطة أو الداخلة في بنية البحور المركبة[2] وتسمى أيضا أركانا.
وهي أيضا أصوات متحركة وساكنة متتابعة على نحو معين، إنها وحدات موسيقية وضعت لتكون أوزانا نزن بها الشعر.
ويمكن تعريفها بالقول: إنها اجتماع لوحدات صغرى تحكم مبدأ التوفيق والتبادل أكثر مما سبق، فهذه التفعيلات تقوم على أساس احتمالات عبر التقديم والتأخير.
وهي المقياس العروضي الذي تقاس به أبعاد أجزاء البيت، إنها ضوابط لفظية ذات إيقاع دقيق ، تتعين بها المقادير التي ينبغي وجودها وتجميعها في البيت الشعري المنسوب إلى أي بحر يراد نظم القصيدة عليه.[3]
تقوم على التنسيق بين نوعين من الوحدات العروضية وهي المقاطع القصيرة والطويلة التي تقيم فيما بينها علاقة وهي ما نسميها الأسباب والأوتاد وتتألف التفاعيل من وتد وسبب أو وتد وسببين

أنواع التفعيلات: التفعيلات العشر وهي

الرقم	التفعيلة	صورتها	مكوناتها/ مقاطعها	البحور التي ترد فيها	نوعها
1	فعولن	0/0//	تتكون من وتد مجموع + سبب خفيف	المتقارب الطويل	التفعيلات الخماسية
2	فاعلن	0//0/	تتكون من سبب خفيف + وتد مجموع	المتدارك ، المديد البسيط	
3	مفاعلتن	0///0//	تتكون من وتد مجموع+ فاصلة صغرى	الوافر	التفعيلات السباعية
4	متفاعلن	0//0///	تتكون من فاصلة صغرى + وتد مجموع	الكامل	
5	مفاعيلن	0/0/0//	تتكون من وتد مجموع + سببين خفيفين	الهزج، الطويل المضارع	
6	مستفعلن	0//0/0/	تتكون من سببين خفيفين + وتد مجموع	الرجز- البسيط السريع، المنسرح، المقتضب	
7	فاعلاتن	0/0//0/	تتكون من سبب خفيف + وتد مجموع + سبب خفيف	الرمل، المديد، الخفيف، المجتث	
8	فاع لاتن	0/0/ /0/	تتكون من وتد مفروق + سببين خفيفين	المضارع	

2
3

9	مفعولات	/0/0/0/	تتكون من سببين خفيفين + وتد مفروق	السريع، المنسرح، المقتضب	
10	مستفع لن	0/ /0/0/	تتكون من سبب خفيف + وتد مفروق + سبب خفيف	الخفيف، المجتث	

التفعيلات السباعية: تتكون من وتد وسببين وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الرقم	التفعيلات الأصول (الأساسية) هي: تلك التي تبدأ بوتد مجموع أو مفروق إذا شملت سببا واحدا ينتج عليها فرع واحد وهكذا	الرقم	التفعيلات الفروع أو البديلة الإضافية هي: تلك التي تبدأ بأسباب سواء كان السبب خفيفا أو ثقيلا، وهي أيضا التفعيلات المشتقة من التفعيلات الأصول والناتجة عنها
1	فعولن	1	فاعلن
2	مفاعيلن	2	مستفعلن
		3	فاعلاتن
3	مفاعلتن	4	متفاعلن + تفعيلة مهملة
4	فاع لاتن	5	مفعولات
		6	مستفع لن

تعريف الكتابة العروضية:

يقصد بها كتابة حروف البيت حسب ما ينطق من الكلام لا حسب قواعد الإملاء المعروفة[4]، وبالتالي تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على قواعد الإملاء الصحيحة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا الخط أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأين أساسين:

كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا مثل هذا هاذا ، لكن تكتب لاكن ، الرحمن تكتب الرحمان

كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوبا مثل فهموا تكتب فهمو

وترتب على هذه القاعدة زيادة بعض الحروف أو حذفها

الأحرف التي تزاد عند الكتابة العروضية

1-التنوين: في آخر الاسم يعد نونا ساكنة فكل كلمة ختمت بفتحتين أو ضمتين أو كسرتين تكتب بنون ساكنة

قلمٌ – قلُمُنْ- ///0 قلَماً- قلَمَنْ- ///0 قلَمٍ- قَلِمِنْ- ///0 نَجمٌ – نَجْمُنْ- /0/0 كِتَابٌ- كتَابُنْ- //0/0 صلاة تكتب صَلَاْتُنْ//0/0- كَريمٌ – كَرِيمُنْ- //0/0

2-الحرف المشدد يكتب بحرفين ساكن فمتحرك

4

ثمَّ – ثمْمَ- /0/ سلَّم- سلْلَم- /0// شدَّ- شدْدَ- /0/ عَلَّم –عَلْلَمَ – فَكَّ-فَكْكَ، فهّم-فهْهَم
وإذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد الساكن عد حرفا واحدا ساكنا عند علماء العروض والقافية مثل: استمرّ تكتب عروضيا استمرْ
الحرف المشدد في آخر الشطر الأول يفك ويشبع بخلاف ضمير المؤنث الغائب هنَّ
3-زيادة حرف الواو في بعض الأسماء مثل طاوس داود- طاووس * داوُوْد
4-**<u>زيادة الألف في المواضع الآتية :</u>**
في بعض أسماء الإشارة: مثل (هذا – هاذا) – (هذه—هاذه) – (هذان- هاذان)- (هذين – هاذين) (هؤلاء- هاؤلاء) (ذلك—ذالك)- (ذلكما- ذالكما)- (ذلكم --ذالكم)-(هكذا- هاكذا)
في لفظ الجلالة : (الله- الرحمن- إله- الإله) تكتب عروضيا(اللاه- ارْرَحمان- إلاه- الإلاه)
في لكن المخففة والمشددة (لكن -لاكن/ لكنَّ - لا كنْنَ)
في لفظ طه تكتب عروضيا طاها
أولئك تكتب عروضيا ألائك
5- إشباع حركة حرف الروي بحيث ينشأ عن الإشباع حرف مد مجانس لحركة حرف الروي مثل أن يكون آخر الشطر (الحكمُ* كتابا* القمرِ) الحكمو- كتابا- القمري.
تشبع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر وميم الجمع أن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري(له – لهو/ به– بهي/ لكم- لكمو/ بكم – بكمو/ فيه- فيهي/إليه-إليهي...)
-كاف المخاطب أو المخاطبة، ونون الرفع في الفعل المضارع، ونون جمع المذكر السالم وتاء ضمير التكلم، أو المخاطب للمذكر، أو المؤنث تشبع حركتها إذا وقعت إحداها نهاية أحد الشطرين مثل كلامكَ، كلامكِ، يسمعان، يسمعون، تسمعين، مسلمون مسلمين، قمتَ، قمتُ قمتِ تكتب عروضيا (كلامكَاْ- كلامكِي- يسمعانيْ- يسمعونَاْ* تسمعينَاْ* مسلمونَاْ- مسلمِيناْ * قمتاْ- قمتوْ- قمتِيْ)
6- الهمزة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف، مثل:(آمن، قرآن، آدم، آية) تكتب عروضيا هكذا أَاْ من، قرأَاْن، أادم، أايتن)
الأحرف التي تحذف في الكتابة العروضية:[5]
همزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام، سواء أكانت الكلمة التي هي فيها سماعية أم قياسية مثل: **(فاستمع، وافهم- فستمع، وفْهم/ واستماع- وستماعن/ وابن-وبْنُنْ/ واثنان-وثْنَان، واسم- سْمُن)**
أما إذا وقعت في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا مثل: استمع افهم ... تكتب عروضيا في أول الكلام استمع، افهم.
وكذلك تحذف ألف الوصل أيضا من ال المعرفة إذا وقعت في درج الكلام، فإن كانت ال القمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة مثل: والكتاب تكتب ولكتاب، فالعلم تكتب فلعلم
وتحذف الألف واللام الشمسية ويشدد الحرف الذي بعدها والصّدق والشّمس تكتب عروضيا و صْصْدق وشْشَمْس فإذا وقعت في بداية الكلام تكتب أصْصَدق - أشْشَمْس

[5] عبد الله درويش: دراسات في العروض والقافية ، ص 18

تحذف ألف الوصل من لام التعرف إذا وقعت بعد لام الابتداء أو بعد لام الجر مثل: لَلْعِلْمُ لَلْعِلْمُ /0//0/ للصدق
تحذف واو عمرو في الرفع والجر مثل حضر عمرو تكتب حضر عمر
تحذف الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن مثل: أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاضي العدل تكتب عروضيا أتَلْمظْلُومُ إلْلقاضِي فأنصفه قاض لعدل.
فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منهامثل: أتي مظلومٌ إلى قاضٍ عدلٍ فأنصفه تكتب عروضيا (أتىْ مظلومنْ إلى قاضنْ عدلنْ فأنصفه)
12تحذف ألف التفريق في أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي والأمر والمضارع المنصوب والمجزوم مثل: ذهبوا – تكتب ذهبو
راجعوا لم يراجعوا لن يراجعوا تكتب عروضيا رجعو- لم يرجعو- لن يرجعو
تحذف الألف والواو الزائدتين من مائة أنا أولو أولات أولائك فتكتب عروضيا أن- ألو – ألات- ألائك.
تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية: إذا وليها ساكن
إذا، لماذا ،هذا، كذا، إلا ،ما ، إنما ، حاشا ، عدا ، كلا، لما.

مثال:

قال النابغة:

مَن يَطلِبِ الدَهرُ تُدرِكهُ مَخالِبُهُ وَالدَهرُ بِالوِترِ ناجٍ غَيرُ مَطلوبِ

الكتابة العروضية للبيت

مَنْ يَطْلُبِ دْدَهْرُ تُدْرِكْهُو مَخَالِبُهُو وَدْدَهْرُ بِلْوِترِ نَاجِنْ غَيْرُ مَطْلُوبِي

قال حسان

أَكرِم بِقَومٍ رَسولُ اللهِ شيعتهُم إذا تَفَرَّقَتِ الأَهواءُ وَالشِيَعُ

الكتابة العروضية للبيت

أَكْرِمْ بِقَوْمِنْ رَسُولُ لْلاَهِ شِيعَتُهُم إذَا تَفرْرَقت لْأَهْواءُ وشْشِيعُوْ